

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

سابق زمانه متقدم الوقوع على وقته و (الْقَدَمُ) من الإنسان معروفة و هي أنثى و لهذا تصغر (قُدَيْمَةٌ) بالهاء و جمعها (أَقْدَامٌ) مثل سبب و أسباب و تقول العرب وضع (قَدَمَهُ) في الحرب إذا أقبل عليها و أخذ فيها و له في العلم (قَدَمٌ) أي سبق و أصل (الْقَدَمِ) ما قدمته قدامك و (أَقْدَمَ) على العيب (إِقْدَامًا) كناية عن الرضا به و (قَدَمٌ) عليه (يَقْدِمُ) من باب تعب مثله و (أَقْدَمَ) على قرنه بالألف اجترأ عليه و (تَقْدِمُتُ) القوم سبقتهم و منه (مُقْدِمَةٌ) الجيش للذين يَتَقَدَّمُونَ) بالثقل اسم فاعل و (مُقْدِمَةٌ) الكتاب مثله و (مُقْدِمٌ) العين ساكن القاف ما يلي الأنف و لا يجوز التثني قاله الأزهرى و غيره و (مُقْدِمَةٌ) الرجل أيضا بالتخفيف على صيغة اسم المفعول أوله و (الْقَادِمَةُ) و (الْمُقْدِمَةُ) بالتثني و الفتح مثله و حذف الهاء من الثلاثة لغات قال الأزهرى و العرب تقول آخره الرجل وواسطته و لا تقول قادمة فحصل قولان في قادمة و ضرب (مُقْدِمٌ) رأسه ووجهه بالتثني و الفتح و (قَدِمَ) الرجل البلد (يَقْدِمُهُ) من باب تعب (قُدُوماً) و (مَقْدِمًا) بفتح الميم و الدال و تقول وردت (مَقْدِمٌ) الحاج يجعل طرفا أي وقت (مَقْدِمٌ) الحاج وهو في الأصل مصدر و (قَدِمْتُ) الشيء خلاف آخرته و اسم الفاعل و المفعول على الباب و (قَدِمْتُ) القوم (قَدِمًا) من باب قتل مثل (تَقْدِمْتُهُمْ) و قولهم في صفات الباري (الْقَدِيمُ) قال الطرسوسي لا يجوز إطلاقها على الله تعالى لأنها جعلت صفة لشيء حقير فقيل (كَالْعَرَجُونِ الْقَدِيمِ) و ما يكون صفة للحقير كيف يكون صفة للعظيم و هذا مردود لأن البيهقي رواها في الأسماء الحسنى عن النبي وقال في معنى (الْقَدِيمِ) الموجود الذي لم يزل وقال أيضا في كتاب الأسماء و الصفات ومنها (الْقَدِيمُ) قال وقال الحلبي في معنى القديم إنه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء و الموجود الذي لم يزل و أصل (الْقَدِيمِ) في اللسان السابق لأن (الْقَدِيمَ) هو (الْقَادِمُ) فيقال الله تعالى (قَدِيمٌ) بمعنى أنه سابق الموجودات كلها وقال جماعة من المتكلمين منهم القاضي يجوز أن يشتق اسم الله تعالى مما لا يؤدي إلى نقص أو عيب و زاد البيهقي على ذلك إذا دل على الاشتقاق الكتاب أو السنة أو الإجماع فيجوز أن يقال الله تعالى (الْقَاضِي) أخذًا من قوله تعالى (يقضي بالحق) وفي الحديث (الطبيب هو الله) و يقال هو الأزل و الأبدى و يحمل قولهم أسماء الله تعالى توقيفية على واحد من الأصول الثلاثة فإن الله تعالى يسمى جوادا

